

إيران مخترقة أكثر مما نعتقد

عنصر من القوات المسلحة الإيرانية ضالغ في اغتيال فخري زادة



من يجرس الحرس

يؤشر ضلوع عنصر من القوات المسلحة الإيرانية في اغتيال العالم النووي محسن فخري زادة، على ضعف فادح داخل الأجهزة الأمنية في إيران التي يروج إلى أنها منيعة ضد الاختراق. ويتساءل مراقبون: إن كانت المؤسسات الأمنية التي يفترض أنها الأكثر تحصينا سهلة الاختراق، فماذا عن باقي المؤسسات؟

طهران - يعكس إعلان وزير الاستخبارات الإيراني محمود علوي عن ضلوع عنصر من القوات المسلحة الإيرانية في عملية اغتيال العالم النووي البارز فخري زادة قرب طهران في نوفمبر، أن الكثير مما يجري داخل إيران مرصود من قبل الجواسيس والعملاء، وأن الجمهورية الإسلامية مخترقة أكثر مما نعتقد.

وقال علوي "الشخص الذي قام بالتحضيرات الأولية للاغتيال كان عنصرا من القوات المسلحة، ولم تكن قادرين على القيام بعمل استخباري في مجال القوات المسلحة".

ولم يقدم علوي تفاصيل إضافية حول اغتيال فخري زادة، الذي يُنظر إليه على أنه عراب البرنامج النووي الإيراني والعقل المدبر لبرنامج الأسلحة النووية المحاط بالسرية التامة.

واغتيال فخري زادة بعد استهداف موكبه في مدينة اب سرد بمقاطعة دماوند شرق طهران في 27 نوفمبر 2020.

وتكشف وزير الدفاع أمير حاتمي بعد الاغتيال، أن فخري زادة كان أحد معاونيه، ويشغل رسميا منصب رئيس منظمة الأبحاث والإبداع التابعة للوزارة.

وكان وزير الاستخبارات، أول من قرع جرس الإنذار في وقت سابق، حينما حذر قائلا إن "الأعداء وصلوا إلى الداخل".

والمخ إلى مراكز السلطة مثل الحرس الثوري الإيراني، والذي يدير منظمة أمنية موازية للمنظمة الأمنية التابعة للحكومة.

وقال علوي إن السلطات العليا صعقت عندما تلقت تقاريره عن "الجواسيس الذين اكتشفناهم" داخل الحكومة.

وكشفت أن هناك فروعا في الدولة قامت بالمخبرات الأجنبية بزعم أفرادها فيها لمدة طويلة 20- عاما- في عملية اختراق بطيئة.

وأثارت اتهامات التجسس تساؤلات حول كفاءة الحرس الثوري الإيراني نفسه، الذي سمح لجاسوس بالعمل ضمن صفوفه لأعوام، فيما لم تستبعد تقارير إعلامية أن يكون العميل قد سرب معلومات تقنية حساسة لدوائر استخباراتية أجنبية.

وتلقت إيران العديد من الضربات الموجعة والخسائر الفادحة جراء تمكن شبكات جوسية من اختراق مؤسساتها المهمة، حيث تم اغتيال "أبولو صواريخ الإيرانية"، الجنرال حسن طهراني مقدم وعدد من معاونيه في سنة 2011، بعد انفجار استهدف منطقة قريبة من العاصمة طهران.

محمود علوي
لم تكن قادرين على القيام بعمل استخباري في مجال القوات

وقال أمين المجلس الأعلى للأمن القومي علي شمخاني بعد أيام، إن الاغتيال كان "عملية معقدة استخدمت فيها أجهزة الكترونية، ولم يكن ثمة أي شخص في المكان".

وأشار نائب القائد العام للحرس الثوري العميد علي فدوي، إلى أن الاغتيال تم بواسطة رشاش باستخدام "الذخاير الاصطناعية تم التحكم به عبر الاقمار الصناعية والإنترنت، ولم يكن هناك إرهابيون في مكان الحادث".

واتهمت إيران جهاز المخبرات الخارجية الإسرائيلي (الموساد) ومنظمة مجاهدي خلق المعارضة، بتنفيذ ما سمته عملية معقدة باستخدام أسلوب جديد بالكامل لاغتيال العالم النووي.

ولم تطلق إسرائيل رسميا على اتهامها من قبل إيران بالوقوف خلف الاغتيال، لكن رئيس وزرائها بنيامين نتانياهو صرح عام 2018، بأن فخري

واشنطن تفكر في تخفيف الضغوط على إيران دون المساس بالعقوبات

الطريق أمام صندوق النقد الدولي لإقراض طهران، أو تسهيل وصول البضائع الإنسانية، أو تبني فكرة أوروبية لتسهيل ائتماني.

وقال دبلوماسي غربي إن قرضا من صندوق النقد الدولي "قد يكون فعالا بالتأكيد" ووصف إمكانية تقديم تسهيل ائتماني أوروبي لإيران بأنه "معقول وقابل للتنفيذ" لكنه يتطلب قبولا ضمنا من الولايات المتحدة.

وامتنع البيت الأبيض عن التعليق بخلاف تصريح المتحدثة جين ساسي التي قالت إن طهران إذا استأنفت الامتثال، فإن واشنطن ستفعل ذلك وإن "الكرة في ملعب إيران".

وفئة موعد نهائي في 21 فبراير، عندما يلزم قانون إيراني طهران بإنهاء صلاحيات التفويض الشاملة الممنوحة للوكالة الدولية للطاقة الذرية بموجب اتفاق 2015 وتقييد عمليات التفويض لتشمل المواقع النووية المعلنة فقط.

يزال موقفه المعلن هو استئناف إيران التزامها الكامل بالاتفاق قبل أن تفعل الولايات المتحدة ذلك.

وقال أحد المصادر المطلعة على المراجعة الأميركية "يفكرون بشكل حقيقي". وأضاف أن الأفكار التي يدرسونها تشمل عودة مباشرة إلى الاتفاق النووي الموقع عام 2015 وما أسماه "الأقل مقابل الأقل" كخطوة مؤقتة.

وذكر مصدر آخر أن إدارة بايدن إذا خلصت إلى أن التفاوض بشأن العودة الكاملة للاتفاق سيستغرق وقتا طويلا، فقد تبنت نهجا أكثر اعتدالا.

وتتمثل المشكلة الرئيسية في إحياء الاتفاق فيمن يبدأ أولا. وأصرت إيران على أن تخفف الولايات المتحدة العقوبات قبل استئناف الامتثال بالاتفاق. وتردد واشنطن العكس.

وقد تجد واشنطن سبلا أخرى لتخفيف الأمل الاقتصادي لإيران، لتمهد

وامتدت العمليات لتستهدف عددا من العلماء النوويين الإيرانيين الذين اغتيلوا بين سنتي 2010 و2012، حيث نجح جهاز الموساد الإسرائيلي في اغتيال العديد من العلماء من بينهم داريوش رضا نجاد ومسعود علي محمدي ومجيد شهرياري، فيما فشلت محاولة اغتيال العالم النووي فريدون عباسي، الذي قفز وزوجته من السيارة قبل انفجارها.

وبالإضافة إلى الخسائر البشرية، نجحت إسرائيل في عملية سرقة تاريخية مكنتها من الحصول على كنز من الوثائق النووية الإيرانية السرية، تمثلت في استخراج أكثر من نصف طن من المحفوظات النووية الإيرانية خلال 2018. وهي العملية التي قال عنها رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو "إنها تضمنت دخول عناصر من الموساد إلى طهران ثم إلى المنشأة أين تمكنوا من سرب معلومات تقنية حساسة لدوائر استخباراتية أجنبية.

وتلقت إيران العديد من الضربات الموجعة والخسائر الفادحة جراء تمكن شبكات جوسية من اختراق مؤسساتها المهمة، حيث تم اغتيال "أبولو صواريخ الإيرانية"، الجنرال حسن طهراني مقدم وعدد من معاونيه في سنة 2011، بعد انفجار استهدف منطقة قريبة من العاصمة طهران.

لا كمادات طبية مجانية لطالبي اللجوء في ألمانيا

ومن دون مطابخ منفصلة ولا مراحيض. وأكدت أن المشكلة قائمة في كل أنحاء البلاد، فاللاجئون يتكدسون بالمئات في أماكن ضيقة.



سفين ليمنان
اللاجئون يجب أن يحصلوا على الكمادات بسعر أقل من الآخرين

وكان معهد روبرت كوخ الألماني قد رفع توصيات بشأن الوقاية من فايروس كورونا وإدارتها في أماكن الإقامة المشتركة، أظهرت مدى ارتفاع متطلبات هذه المرافق وتضمنت معلومات شاملة حول كيفية دراسة كل شخص في تلك الأماكن بمسارات انتقال الفايروس وتبعات المرض المحتمل، عدا عن ضرورة التعرف إلى المرضى المعرضين للخطر في هذه المرافق في وقت مبكر وفصلهم عن الآخرين بعد تجهيز وحدات سكنية خاصة كإجراء وقائي مع توفير الرعاية الطبية الخاصة بالإضافة إلى تحديد الأشخاص الذين يحق لهم التواصل مع مرضى كورونا.

وتشير تقارير إعلامية إلى أنه من غير الواضح إذا كانت الولايات الفدرالية ستلتزم بتلك التوصيات عمليا.

برلين - أفادت الحكومة الألمانية بعدم حصول طالبي اللجوء على كمادات من نوع (إف.إف.بي.2) مجانا، ما أثار انتقادات.

وجاء ذلك في رد من وزارة الشؤون الاجتماعية على سؤال من سفين ليمنان المتحدث باسم الكتلة البرلمانية لحزب الخضر لشؤون السياسة الاجتماعية.

وقال ليمنان إن "طالبي اللجوء وتحديد هؤلاء الذين يعيشون في نزل مشتركة معرضون لخطر العدوى على نحو خاص"، وطالب بأن يحصل هؤلاء على الكمادات بسعر أقل من الأشخاص الذين يتمتعون بالضمان الاجتماعي الأساسي.

واعتبارا من الثلاثاء المقبل سيتاح للأشخاص الذين يحصلون على إعانات بطالة الحصول على هذه الكمادات. ويأتي ذلك على خلفية التعليمات الجديدة التي تفرض ارتداء كمادات طبية في وسائل المواصلات وأماكن التسوق.

وطالب حزب الخضر الألماني السلطات بإجراء فحوص على نطاق واسع في أماكن سكن اللاجئين، لاسيما لكبار السن والأشخاص الذين يعانون من أمراض مزمنة، في حين انتقدت عضو البرلمان عن الحزب بيريفان إيمان الوضع في المخيمات، لافتة إلى أن المئات من اللاجئين يعيشون من دون غرف فردية

إينجه يعيد ترتيب أوراق المعارضة التركية

وإذا ما تمكن إينجه، وفق ما هو متوقع، من بلوغ الدور الثاني للرئاسيات القادمة كما فعل في 2018، فإن حزب الشعوب الديمقراطي سيكون على موعد في الاصطفاف خلفه ودعمه رغم الخلافات، فكل الحزبين يشتركان في الهدى رغم اختلاف الطرق.

ويرى محللون أن تأسيس حزب جديد في خضم حالة الوهن التي يعيشها حزب العدالة والتنمية الإسلامي الحاكم، يعتبر تطورا مهما في ساحة سياسية مضطربة ومزدهمة بالأحزاب المعارضة للرئيس أردوغان.

وسينضم الحزب الوليد المنتظر إلى أحزاب أخرى ناشئة لعل أهمها حزب المستقبل لأحمد داود أغلو رئيس الوزراء التركي السابق الذي انشق عن حزب العدالة والتنمية وأيضا حزب العلاج الذي أسسه الوزير السابق علي باباجان في نفس الفترة تقريبا.

وكل هذه الأحزاب ترفع شعارا واحدا تقريبا وهو العمل على عزل الرئيس الحالي الذي يعكف حزبه وحليفه الحركة القومية على إعداد دستور جديد على المقاس يؤيد حكم الفرد الواحد في تركيا.

ومن المتوقع على نطاق واسع قبل الانتخابات الرئاسية أن تشكل تحالفات حزبية لتشكيل جبهة أو جبهتين لخوض الاستحقاق الرئاسي والتشريعي في مواجهة حزب العدالة والتنمية الذي يبدو أضعف بكثير مما كان عليه.

استقطاب جزء من الأتراك المتدينين الغاضبين من سياسات أردوغان، خاصة وقد عرف عن الرجل تعهده بعدم إدخال السياسة إلى المساجد والتكنات والمدارس في حال فوزه بالانتخابات الرئاسية، مؤكدا أنه ليس لديه أي تحفظ على المتدينين، وأن على الأسر تنقيف أبنائها دينيا، ولكن يجب إبعاد السياسة عن الجيش والمساجد والجامعات.



مرشح رئاسي يخشاه أردوغان

ولا يستبعد مراقبون اصطفايا عدد كبير من الناخبين من مختلف الحساسيات السياسية خلف إينجه إذا ما ترشح للانتخابات الرئاسية القادمة المزمع إجراؤها في 2023، بعد أن أظهرت انتخابات 2018 أنه منافس حقيقي لأردوغان.

ويرجح سياسيون أتراك أن ينكب إينجه قبل ثلاث سنوات على الانتخابات الرئاسية القادمة على



مرشح رئاسي يخشاه أردوغان

انقرا - يفتح إعلان المرشح السابق للانتخابات الرئاسية محرم إينجه عن استقالته من حزب الشعب الجمهوري وإطلاقه حزبا جديدا، ترتيبات جديدة في المشهد السياسي التركي قبل انتخابات 2023، إلا أن الرئيس رجب طيب أردوغان يرى في ذلك انهيارا لكثير أحزاب المعارضة.

وقال أردوغان إن حزب المعارضة الرئيسي في تركيا ينهار. وأضاف أن زعيم حزب الشعب الجمهوري كمال كليدار أوغلو يقود حزبه من خلال نهج "حكم الفرد" ونيز المعارضة.

وفي الأشهر الأخيرة، كثف إينجه الذي كان يمثل الجناح القومي من حزب الشعب الجمهوري، هجماته ضد الحزب معتبرا أنه لا يدار بشكل ديمقراطي.

واتهمه أيضا الاثنين "بعدم فهم" السياسة الخارجية لأتقرة المتعلقة بشرق المتوسط وليبيا وأذربيجان، حيث تنهم دول غربية عدة تركيا بالقيام بتحركات عدائية.

وعلى العكس مما ذهبت إليه استنتاجات أردوغان التي وصفها مراقبون بمحاولة تسجيل نقاط سياسية، يمثل إينجه السياسي المخضرم أبرز المنافسين للرئيس التركي في الانتخابات القادمة والأقرب على هزيمته رغم انشقاقه. وخسر إينجه انتخابات 2018 بحصوله على أكثر من 30 في المئة من أصوات الناخبين مقابل حصول أردوغان على أكثر من 52 في المئة.